أوزيل: انتابني شعور بالعنصرية

• أنا ألماني حينما أفوز ومهاجر حينما أخسر

• لن أكون كبش فداء

• ميركل: غالبية الأتراك اندمجوا جيدا في المجتمع الألماني ونحترم قرار أوزيل

«بقلب مفعم بالأسى، وبعد الكثير من التفكير بسبب الأحداث الأخيرة، لن أعود لألعب على المستوى الدولي ما دمت أشعر بهذه العنصرية وعدم الاحترام تجاهي»، هكذا فجر مسعود أوزيل، قنبلة إعلان اعتزاله اللعب دوليا مع منتخب ألمانيا.

في بيان من ثلاثة أجزاء نشره في تغريدة على حسابه في موقع تويتر على مدار اليوم الأحد (23 يوليو 2018)، خرق أوزيل حاجز الصمت، الذي التزم به خلال الأسابيع والأشهر الماضية ودافع عن صورة له انتشرت مع الرئيس الرئيس التركي أردوغان قبيل مونديال روسيا 2018، كما فجر مفاجأة اعتزاله اللعب دوليا مع المانشافت.

وكشف أوزيل في بيان الاعتزال بالتفصيل عن معاناته من سوء معاملة اتحاد الكرة الألماني، وغضبه الشديد من راينهارد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، ملقيا اللوم على الاتحاد ورئيسه بسبب فشله في الدفاع عنه ضد أبرز منتقديه، وهو ما سبب له «إحباطا» خلال الشهرين الماضيين، حسب تعبيره.

وذهب أوزيل إلى ربط آراء غريندل ومواقفه تجاه التصريحات التي أدلى بها خلال فترة وجوده كعضو في البرلمان الألماني، فضلا عن شخصيات عامة ألمانية أخرى، وقال»استخدم هؤلاء الناس صورتي مع الرئيس أردوغان كفرصة للتعبير عن ميولهم العنصرية التي كانت مخفية». وتابع أن «الأشخاص أصحاب الخلفية العنصرية لا يجب السماح لهم بالعمل في أكبر اتحاد كرة قدم في العالم يوجد به لاعبون من أصول مزدوجة».

وكشف أوزيل في بيان الاعتزال أن غريندل ومدرب المنتخب الألماني يواخيم لوف طلبا منه تقديم «بيان مشترك لإنهاء كل الحديث ووضع الأمور في نصابها»، بخصوص الصورة مع أردوغان. وتابع «وبينما حاولت أن أشرح لغريندل تراثي، وأصلي وجذوري، وبالتالي المنطق وراء الصورة، كان أكثر اهتماما بالحديث عن آرائه السياسية الخاصة والاستخفاف برأيي».

واعتبر أوزيل أن اللوم ألقي عليه بشكل غير عادل بسبب خروج المنتخب من الدور الأول في كأس العالم، مؤكدا «لن أكون بعد الآن كبش فداء (لغريندل) بسبب عدم كفاءته وعدم قدرته على القيام بعمله بشكل صحيح». وأعرب اللاعب الدولي عن شعوره بأنه لم يعد مرغوبا فيه رغم ما حققه للمنتخب الألماني منذ مشاركته الأولى في 2009 وارتدائه «قميص ألمانيا بفخر وحماس، لكن لا أشعر بذلك الآن».

وأكد أوزيل في تغريدته «قدمت دائما كل شيء لزملائي في الفريق، وللطاقم الفني والأشخاص الجيدين في منتخب ألمانيا، ولكن حينما يعاملني مسؤولو اتحاد الكرة الألماني بمثل هذا الأسلوب، وعدم احترام جذوري التركية، ويحولونني بأنانية إلى دعاية سياسية، فإن هذا يكفي».

وكان أوزيل ومواطنه إلكاي غوندوغان، وكلاهما من أصل تركي، التقيا مع الرئيس التركي أردوغان في لندن في مايو الماضي والتقطا معه صورة وسلماه قميصين موقعين، كتب الأول على قميصه «إلى رئيسي»، وهو ما أثار موجه من الانتقادات للاعب الدولي. لكن بعد الخروج المبكر للمنتخب الألماني من مونديال روسيا زادت سهام الانتقادات التي وجهت لأوزيل.

وزيرة العدل الألمانية: اعتزال أوزيل «جرس إنذار»

وصفت وزيرة العدل الألمانية، كاترينا بارلي، اليوم الإثنين، قرار مسعود أوزيل باعتزاله اللعب دوليا، لصالح ألمانيا، بـ»الإنذار».

وكتبت الوزيرة على حسابها بشبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»: «إنذار لنا ألا يشعر لاعب كرة قدم كبير مثل أوزيل، بأنه محبوب في بلاده، بسبب العنصرية»، وذلك بعد الانتقادات التي وجهها اللاعب إلى رئيس الاتحاد، راينهارد جريندل.

وأعلن لاعب الوسط، أمس الأحد، اعتزاله اللعب الدولي مع منتخب ألمانيا، وذلك بعد شهر ونصف من حالة الجدل التي أثيرت بسبب صورته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وبعد انتقاده لوسائل الإعلام والاتحاد الألماني على رد فعلهما إزاء هذا الأمر.

ويتهم اللاعب صاحب الـ29 عاما، الاتحاد بعدم قبوله كألماني رغم فوزه مع المنتخب بمونديال البرازيل 2014.

وكشف أوزيل الذي كان يعد أحد الأوراق المهمة في تشكيل يواكيم لوف، عن هذا القرار عبر حسابه الرسمي على شبكة «تويتر»، في الوقت الذي أوضح فيه أيضا السبب في التقاط الصورة المثيرة للجدل مع الرئيس التركي.

وأوضح لاعب آرسنال الإنجليزي أنه قرر التقاط هذه الصورة، لأنه في حالة النفي، كان الأمر سيترجم بشكل خاطئ وسيفهم على أنه «قلة احترام» «لأصوله التركية»، بينما أكد أنه «سيعود» لالتقاط «هذه الصورة» إزاء هذا الموقف.

وأشار «بالنسبة لي، التقاط صورة مع الرئيس التركي أردوغان ليس له أي علاقة بالسياسة أو بالانتخابات، ولكن باحترام المنصب الأكبر في بلاد عائلتي». وظل الجدل حول صورة أوزيل طيلة المونديال، وازداد بعد الخروج المبكر لألمانيا من المونديال من دور المجموعات.

كما تسبب قرار أوزيل في اندلاع وابل من الانتقادات ضد الاتحاد الألماني، حيث انتقد رئيس بايرن ميونخ كارل-هاينز رومينيجه، رئيس الاتحاد ووصفه بغير المهني. وفي تصريحات لقناة «ZDF» قال اليوم الناطق السابق باسم الاتحاد الألماني للعبة هيرالد شتنجر، إن جريندل هو «أسوأ رئيس للاتحاد في تاريخه» مشيرا إلى أنه حان الوقت للكشف عن ذلك، بعيدا عن قضية أوزيل.

قالت متحدثة باسم المستشارة أنجيلا ميركل يوم الاثنين إن حوالي ثلاثة ملايين شخص من أصول تركية يعيشون في المانيا اندمجوا بشكل جيد بعدما أعلن مسعود أوزيل لاعب منتخب المانيا لكرة القدم اعتزاله اللعب الدولي بداعي العنصرية.

وأكدت المتحدثة باسم ميركل أن المهاجرين مرحب بهم في المانيا وأضافت أن المستشارة الألمانية تقدر أوزيل.

وقالت المتحدثة، التي وصفت أوزيل بأنه لاعب رائع قدم الكثير للمنتخب الوطني، إن ميركل تحترم قرار أوزيل باعتزال اللعب الدولي.

وأعلن أوزيل يوم الأحد اعتزاله اللعب الدولي بسبب أجواء التمييز التي أحاطت بلقائه مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في مايو ايار.

وكان أوزيل البالغ عمره 29 عاما ضمن تشكيلة المانيا في كأس العالم في روسيا حيث خرجت من دور المجموعات، وتعرض لانتقادات واسعة النطاق بسبب مستواه ولقائه مع إردوغان المتهم بانتهاكات ضد حقوق الإنسان.

وقال أوزيل في بيان "بالنسبة لي التقاط صورة مع الرئيس إردوغان لا يمت للسياسة أو الانتخابات بصلة بل له علاقة باحترام أعلى منصب في بلد عائلتي.

"المعاملة التي تلقيتها من الاتحاد الألماني وآخرين جعلتني لا أرغب في ارتداء قميص ألمانيا. أشعر بأنني غير مرغوب فيه وأعتقد أن كل ما حققته منذ مشاركتي الأولى مع المنتخب الألماني في 2009 تم نسيانه".

وأبدى مشجعون ومجموعة من الساسة الألمان غضبهم من صورة أوزيل مع إردوغان وتعرض لانتقادات من الاتحاد الألماني لكرة القدم الذي قال إن الرئيس التركي لا يحترم القيم الألمانية بما يكفي.

وألقى راينهارد جريندل رئيس الاتحاد الألماني باللوم على أوزيل في أداء المانيا السيء في كأس العالم.

وتدهورت العلاقات بين المانيا وتركيا خلال العامين الماضيين بسبب حملة حكومة إردوغان ضد من يشتبه في ضلوعهم في محاولة انقلاب عسكري فاشلة في تركيا في يوليو تموز 2016. ويعيش في ألمانيا ثلاثة ملايين شخص من أصول تركية.

الأتراك يشيدون بقرار أوزيل

أشادت تركيا الإثنين برد لاعب كرة القدم التركي الأصل مسعود أوزيل على «العنصرية» وتركه المنتخب الألماني بعد أن دافع عن ألوانه لـ92 مباراة وساهم في قيادته قبل أربعة أعوام للقبه العالمي الرابع.

وتعرض أوزيل، المولود في ألمانيا لعائلة تركية الأصل، لانتقادات قاسية منذ الصورة المثيرة للجدل التي جمعته وزميله في المنتخب الألماني التركي الأصل أيضاً إيلكاي غوندوغان بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مايو، مما أثار أسئلة حول ولائه لألمانيا قبل نهائيات كأس العالم في روسيا. ورداً على ما تعرض له قبل وخلال نهائيات كأس العالم التي ودعتها ألمانيا من الدور الأول وتنازلت عن اللقب، أعلن أوزيل أنه «بقلب مفعم بالأسى، وبعد الكثير من التفكير بسبب الأحداث الأخيرة، لن أعود لألعب على المستوى الدولي ما دمت أشعر بهذه العنصرية وعدم الاحترام تجاهي».

وحظي قرار ابن الـ29 عاماً بتأييد رسمي تركي حيث غرد وزير العدل عبد الحميد غول «أهنئ مسعود أوزيل الذي سجل بقراره ترك المنتخب الألماني أجمل هدف ضد فيروس الفاشية».

أما وزير الرياضة التركي محمد كاسابوغلو الذي حذا حذو غول ونشر صورة أوزيل المبتسم مع أردوغان، فقال «نحن نؤيد بصدق الموقف المشرف الذي اتخذه شقيقنا مسعود أوزيل».

وفي تغريدة سبقت إعلان أوزيل تركه المنتخب الألماني الذي توج معه بكأس العالم قبل أربعة أعوام، قال إبراهيم كالين، المتحدث باسم أردوغان، إن اضطرار اللاعب إلى الدفاع عن لقائه بالرئيس التركي «مؤسف لأولئك الذين يدعون بأنهم متسامحون ومتعددو الثقافات!».

وكشف أوزيل أنه التقى للمرة الأولى أردوغان عام 2010، بعد أن شاهد الرئيس التركي والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل مباراة جمعت بين ألمانيا وتركيا. ومنذ ذلك اللقاء تقاطعت علاقة اللاعب بالرئيس التركي مرات عدة في مختلف أنحاء العالم.

وشدد أن التقاط الصورة مع الرئيس التركي هو ومواطنه وزميله في المنتخب غوندوغان، قبل أيام قليلة من إعادة انتخاب أردوغان رئيساً لتركيا «لا علاقة له بالسياسة أو بالانتخابات، بل الأمر هو عبارة عن احترام أعلى منصب في موطن عائلتي».

وتابع أن «وظيفتي هي لاعب كرة قدم ولست بسياسي، ولم يكن اجتماعنا بهدف الترويج لغايات سياسية».

وتعد ألمانيا موطناً لأكثر من ثلاثة ملايين شخص من أصل تركي.

وأردف أوزيل قائلاً «أعلم أنه من الصعب فهم الأمر، كما هي الحال في معظم الثقافات إذ لا يمكن فصل السياسي عن الشخصي. مهما كانت ستؤول إليه النتيجة في هذه الانتخابات أو نتائج الانتخابات السابقة، كنت سألتقط الصورة».

وأخذت المسألة بعداً آخر وأعمق بعد الأداء المخيب للآمال لأوزيل في المباراة الافتتاحية لـ»ناسيونال مانشافات» والتي خسرها الأخير أمام المكسيك (صفر– 1) في مونديال روسيا 2018، ما دفع المدرب يواكيم لوف لاستبعاده عن المباراة الثانية أمام السويد (2–1)، ليعود إلى صفوف التشكيلة أساسياً في المباراة الثالثة أمام كوريا الجنوبية والتي خرج على إثرها حامل اللقب وهو يجر خلفه أذيال الخيبة بعد الخسارة (صفر2–).

واعتبر مدير المنتخب الألماني أوليفر بيرهوف أنه كان يتوجب الاستغناء عن خدمات أوزيل بسبب موقفه من مسألة اتخاذه صورة مع الرئيس التركي أردوغان، قبل أن يبدي أسفه لما أدلى به. كما أن القائد السابق للمنتخب الألماني لوثار ماتيوس اتهم أوزيل بأنه لم يعد مرتاحاً في قميص المنتخب الألماني. وقال أوزيل إنه يمكن أن يتقبل انتقادات بخصوص أدائه على أرضية الملعب ولكن ليس عندما تكون مرتبطة بخلفيته العرقية.

وقال «إذا وجدت صحيفة أو منتقد خطأ في مباراة ألعب فيها، عندها يمكنني قبول ذلك»، مضيفاً «لكن ما لا أستطيع أن أقبله هو أن وسائل الإعلام الألمانية أصدرت اللوم بشكل متكرر على تراثي المزدوج وصورة بسيطة لكأس عالم سيئة نيابة عن مجموعة كاملة»، واصفاً إياها بأنها «دعاية يمينية».

أولي هونيس ينتقد بكلمات قاسية مسعود أوزيل

شن أولي هونيس، رئيس بايرن ميونخ، هجومًا ضاريا على مسعود أوزيل، نجم آرسنال الإنجليزي، بعدما أعلن الأخير اعتزاله الدولي.

وقرر أوزيل، عدم الدفاع عن ألوان قميص ألمانيا مجددًا بسبب ما وصفه بـ»العنصرية» التي واجهها، عقب صورته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والتي أثارت اللغط في ألمانيا.

وقال هونيس، في تصريحات لصحيفة «سبورت بيلد» الألمانية: «أنا مسرور لأن هذا الكابوس انتهى، أوزيل كان خارج الخدمة منذ سنوات».

وأضاف: «آخر التحام فاز به أوزيل، كان قبل مونديال 2014، والآن يخفي نفسه وأداءه البغيض خلف صورته مع أردوغان».

وتابع: «كلما لعبنا ضد آرسنال، كنا نستغل وجوده، لأننا كنا نعرف أنه ثغرة ونقطة ضعف في خطة المنافس».

وواصل: «لا أحد يتساءل عن سبب ظهوره الباهت في كأس العالم، فمعجبيه البالغ عددهم 35 مليونًا، والذين بالتأكيد ينتمون للعالم الافتراضي، يعتبرون أنه لعب بشكل ممتاز عندما يصنع كرة لأحد زملائه».

وأتم: «على المستوى الرياضي، أوزيل لم يقدم أي شيء يذكر للمنتخب الوطني منذ سنوات».

وأعلن أوزيل، أمس الأحد، اعتزاله اللعب دوليا على خلفية الانتقادات الحادة التي وجهت إليه بسبب صوره مع الرئيس التركي.

وكتب أوزيل عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) «إنه أمر ثقيل على قلبي، فبعد كثير من الاعتبارات في ظل الأحداث الأخيرة ، فإني لن أعود للعب مع ألمانيا على المستوى الدولي، بعدما انتابني شعور بالعنصرية وعدم الاحترام».

وفي ثالث بيان له على تويتر، كشف أوزيل بالتفصيل عن معاناته من سوء معاملة اتحاد الكرة الألماني، وغضبه الشديد من راينهارد جريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم.

وواصل أوزيل، وهو من أصول تركية، هجومه على جريندل، حيث قال «لن أكون بعد الآن كبش الفداء لعدم كفاءته وعجزه عن القيام بعمله بشكل صحيح».

وقال ثيو زفانتسيجر الرئيس السابق للاتحاد الألماني، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه شعر «بحزن عميق» إزاء قرار أوزيل.

وقال زفانتسيجر «عندما يصل الأمر إلى نزاع، يجب أن تسوى هذا النزاع وبأقصى سرعة من خلال المناقشات، الاتحاد الألماني لم يقم بذلك قبل كأس العالم لسبب أو لآخر، لذلك عاد الحدث للمشهد مرة أخرى».

وأضاف «بسبب أخطاء في التواصل، حدث شيء ما كان ليفترض ألا يحدث أبدا مع المهاجرين، لا يجب أن يشعروا بأنهم مواطنون درجة ثانية بين الألمان».

وقال هارالد شتينجر، المتحدث السابق باسم الاتحاد الألماني، إن على جريندل أن يترك منصبه.

وقال شتينجر في تصريحات لشبكة «سكاي سبورتس»: «جريندل كان ولا يزال أسوأ رئيس رأيته في الاتحاد الألماني، إذا كان أمينا، عليه أن يدرك أن وقته في رئاسة الاتحاد انتهى».